مقتل ١٠ أطفال في حي القابون

تفاصيل الحادثة:

قام طيران جيش النظام من نوع "ميغ" باستهداف حي القابون بغارتين بصواريخ على نحو مفاجئ، تركزت الغارة على أحد المناطق السكنية المدنية في الحي حيث كانت الغارة الأولى عند الساعة ١:٠٠

حيث استهدفت إحدى الحارات المكتظة بالسكان من سكان وأهالي الحي، تبعها بعد ذلك بنصف ساعة غارة ثانية، خلفت هذه الغارات مقتل ١٠ أطفال في لحظات، بينهم ٣ من عائلة واحدة، وطفلان آخران من عائلة واحدة.

كما خلف القصف تدمير عدد من الأبنية السكنية، وقد تبع القصف الجوي قصف بقذائف الهاون مصدره فرع المخابرات الجوية والقوات الخاصة التابعين للقوات الحكومية.

أسماء الأطفال الذين تمكنا من توثيقهم عبر أعضاء الشبكة في دمشق بالتواصل مع أقربائهم وجيرانهم:

الشهيد الطفل: ناصر أنجق وعمره ٨ سنوات

الشهيد الطفل: محمود الحسين ٤ سنوات

الشهيد الطفل: أحمد الحسين ٦ سنوات

الشهيد الطفل: غازي أحمد مخيمر ٨ سنوات

الشهيدة الطفلة: آلاء الدقاق ٨ سوات

الشهيد الطفل: سيف أحمد مخيمر ٥ سنوات

الشهيد الطفل: محمد عبد الكريم ٣ سنوات

الشهيد الطفل: ساري أحمد مخيمر ١٠ سنوات وأكبرهم

الشهيدة الطفلة: حميدة عبد الكريم سنة واحدة فقط

طفل لم نستطع الحصول على اسمه حيث لم يستطع أهالي الحي التعرف عليه بسبب تحول الجثة لأشلاء.

الملحقات والمرفقات:

فيديوهات توثق المجزرة مرفقة بالصور:

لحظة شنّ الغارة على الحي

لحظة شنّ الغارة الثانية على الحي

قصف الحي بقذائف الهاون

الدمار الذي خلفته الغارة

الدمار الذي خلفته الغارة ٢

أب يودع أطفاله الذين قضوا في القصف

فيديو جماعي للأطفال الشهداء

انتشال جثامين الأطفال من تحت الأنقاض

مكان الغارة الجوية الثانية

تصاعد الدخان من مكان الغارة

صور فتوغرافية:

مجموعة صور تم توثيقها للمنازل التي تدمرت بسبب الغارة الجوية

رابط١، رابط ٢، رابط ٣، رابط ٤

ألبوم يتضمن صور لبعض شهداء المجزرة:

رابط ١، رابط ٢، رابط ٣، رابط ٤

صورة للمجزرة بشكل جماعي

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف كان عشوائياً وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان، الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.

٢. وأيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في القابون المتمثل في جريمة القتل، جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحاله الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي، وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية، فهي منهجية واسعة الانتشار.

٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.

٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد أن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.

٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.

٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج، وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية، ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة، ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن تجاوزات الحكومة السورية كافة.

Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان